الأمم المتحدة

E/C.19/2015/3

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
9 February 2015
Arabic
Original: English

المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة الرابعة عشرة
نيويورك، ٢٠ نيسان/أبريل – ١ أيار/مايو ٢٠١٥
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*
متابعة توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

تحليل أعدته أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

يقدم هذا التقرير تحليلا لتنفيذ توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بخصوص الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية؛ وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛ والشباب وإيذاء النفس والانتحار. ويستند هذا التقرير إلى تقارير واردة من الحكومات ومن وكالات الأمم المتحدة والمنظمات الحكومية الدولية ومنظمات الشعوب الأصلية.

* E/C.19/2015/1.

060315 040315 15-01715 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

أولا – مقدمة

١ – يهدف هذا التقرير إلى تقديم تحليل لتنفيذ توصيات المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بخصوص الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية؛ وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥؛ والشباب وإيذاء النفس والانتحار. ويقدم هذا التقرير لمحة عامة عن المواضيع الرئيسية، وعن حالة تنفيذ توصيات المنتدى الدائم، والأعمال المطلوبة الجارية على الصعد المحلي والوطني والدولي.

٢ – وقد عُقد الاجتماع العام الرفيع المستوى يومي ٢٢ و ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤ في مقر الأمم المتحدة. وكان الغرض من المؤتمر العالمي هو تبادل وجهات النظر والممارسات الفضلى بشأن إعمال حقوق الشعوب الأصلية، بما في ذلك السعي إلى تحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية. وتؤكد الوثيقة الختامية مجددا التزام الدول بالإعلان، وتتضمن العديد من الأولويات التي حددت في إطار العملية التحضيرية العالمية الخاصة بالشعوب الأصلية التي جرت في ألتا بالنرويج في حزيران/يونيه ٢٠١٣. وكانت تلك هي المرة الأولى التي يُعقد فيها اجتماع رفيع المستوى للأمم المتحدة يقصر تركيزه على حقوق الشعوب الأصلية.

٣ – وحددت الوثيقة الختامية المعنونة ”المستقبل الذي نصبو إليه“ المنبثقة عن مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، المعقود في ريو دي جانيرو، البرازيل، جملة أمور، منها ولاية إنشاء فريق عامل مفتوح باب العضوية لوضع مجموعة من أهداف التنمية المستدامة لتنظر فيها الجمعية العامة وتتخذ الإجراء المناسب بشأنها في دورتها الثامنة والستين. ووفرت الوثيقة أيضا أساسا لتحديد هذه المجموعة من الأهداف من الناحية المفاهيمية. وتضمّنت الوثيقة الختامية تكليفا بمواءمة أهداف التنمية المستدامة مع خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وإدماجها فيها. وكان من التحديات الرئيسية التي واجهت الأهداف الإنمائية للألفية ومن أوجه القصور التي اعترتها غياب الشعوب الأصلية في العمليات المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية. وتقترن أهداف التنمية المستدامة بغايات، وسيتم بلورتها أكثر من خلال مؤشرات تركز على النتائج القابلة للقياس. وهي ذات منحى عملي، وذات طابع عالمي، وقابلة للتطبيق على الجميع. وهي تأخذ في الحسبان مختلف الحقائق والقدرات ومستويات التنمية الوطنية وتحترم السياسات والأولويات الوطنية. وهي تستند إلى الأساس الذي أرسته الأهداف الإنمائية للألفية، وتهدف إلى إنجاز الأعمال غير المنتهية في الأهداف الإنمائية للألفية، وتستجيب للتحديات الجديدة. وهذه الأهداف تشكّل مجموعة متكاملة لا تنفصم من الأولويات العالمية للتنمية المستدامة. وتعلق الشعوب الأصلية أهمية بالغة على أهداف التنمية

المستدامة فيما يتصل بحقوقها في أراضيها وأقاليمها ومواردها الطبيعية. ومن هنا، فإن جوانب ضعف الشعوب الأصلية ومكامن القوة فيها تتسم بأهمية في هذه العملية.

٤ - وبلغ إيذاء النفس والانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية نسبا عالية، ما يتطلب اتخاذ إجراءات عاجلة. وتتشابه عوامل خطر الإقدام على الانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية مع عوامل خطر الإقدام على الانتحار لدى الشباب في المجتمع عموما. أما العوامل المختلفة للانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية فتتمثل في آثار الاستعمار، ونزع ملكية الأراضي والأقاليم والموارد الطبيعية، وسياسات الإدماج القسري الحكومية، التي ينجم عنها كَرْب ''التطبع الثقافي'' والتهميش. وإضافة إلى ذلك، فإن مظاهر التمييز المعاصرة، من قبيل الارتفاع غير المتناسب في مستويات الفقر والبطالة، قد تسهم أيضا في ارتفاع معدلات الانتحار[(١)]. ويساور المنتدى القلق من أن مسألة انتحار شباب الشعوب الأصلية لا تزال تشكّل تحديا كبيرا.

ثانيا - تحليل توصيات المنتدى الدائم

ألف - الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية

٥ - في يومي ٢٢ و ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٤، نظمت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعا عاما رفيع المستوى عُرف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية[(٢)]. وتمخّض المؤتمر العالمي عن وثيقة ختامية موجزة عملية المنحى[(٣)] أُعدت على أساس مشاورات شاملة ومفتوحة وغير رسمية مع الدول الأعضاء والشعوب الأصلية. واعتُمدت الوثيقة الختامية بتوافق الآراء في مستهل أول يوم من أيام المؤتمر العالمي.

٦ - وجاء المؤتمر العالمي نتيجة لقرار اتخذته الجمعية العامة في عام ٢٠١٠[(٤)] بتنظيم مؤتمر عالمي للشعوب الأصلية، وكان أيضا ثمرة للشراكة بين الشعوب الأصلية والدول الأعضاء ولأنشطة الدعوة والتعبئة التي اضطلعت بها، وللدعم المقدم من منظومة الأمم المتحدة. وعلى نحو ما وصفه معالي السيد سام كوتيسا، رئيس دورة الجمعية العامة التاسعة والستين، فإن ''العملية المفضية إلى هذا المؤتمر لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنظمة، لأنها شهدت مشاركة

(١) *State of the World's Indigenous Peoples*, United Nations Publication, (Sales No. 09.VI.13).

(٢) قرار الجمعية العامة ١٩٨/٦٥.

(٣) قرار الجمعية العامة ٢/٦٩.

(٤) قرار الجمعية العامة ١٩٨/٦٥.

نشطة للشعوب الأصلية وتعاونا بين الدول الأعضاء والشعوب الأصلية في إعداد الوثيقة الختامية"[٥].

٧ - وشاركت الشعوب الأصلية بنشاط في كل خطوة من خطوات هذه العملية، بدءا بإجراء المفاوضات واعتماد القرار المتضمن تفاصيل الترتيبات التنظيمية في أيلول/سبتمبر ٢٠١٢ (قرار الجمعية العامة ٦٦/٢٩٦) بقيادة المكسيك وأحد ممثلي الشعوب الأصلية، وهو الممثل الدولي لبرلمان الشعب الصامي في النرويج، وصولا إلى إجراء العملية الاستشارية واعتماد الوثيقة الختامية بتوافق الآراء بتيسير مستشارين عن الدول الأعضاء، هما ليبريا وسلوفينيا، ومستشارين عن الشعوب الأصلية، هما ميرنا كانينغام كاين وليس ماليزر.

٨ - وشاركت الشعوب الأصلية من جميع أنحاء العالم مشاركة نشطة في المؤتمر العالمي وفي عمليته التحضيرية. وأنشأت فريق التنسيق العالمي[٦] لتيسير مشاركة قادة الشعوب الأصلية ومنظماتها ومؤسساتها. ونظمت مشاورات وطنية وإقليمية، واتفقت على وثيقة ألتا الختامية[٧] في المؤتمر التحضيري العالمي للشعوب الأصلية الذي عُقد في النرويج في الفترة من ١٠ إلى ١٢ حزيران/يونيه ٢٠١٣. وحددت هذه العملية توصيات للمؤتمر العالمي تراعي الأوضاع التاريخية والراهنة للشعوب الأصلية في جميع أنحاء العالم.

٩ - ووفقا للقرار ٦٥/١٩٨، أجرى رئيس الجمعية العامة مشاورات مفتوحة مع الدول الأعضاء ومع ممثلي الشعوب الأصلية في حزيران/يونيه (جلسة لتبادل الرأي) وثلاث مشاورات (حزيران/يونيه وتموز/يوليه وآب/أغسطس) للحصول على إسهامات في العناصر الرئيسية للوثيقة الختامية. وقامت أيضا وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها واللجان الإقليمية للأمم المتحدة بدور نشط في العملية المفضية إلى المؤتمر العالمي، إذ قام فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بإعداد ورقات مواضيعية تبعا لولايات تلك الوكالات.

---

(٥) انظر http://www.un.org/pga/220614_statement-world-conference-on-indigenous-peoples.

(٦) كان فريق التنسيق العالمي مسؤولا في المقام الأول عن ممارسة الضغط من أجل المشاركة الكاملة والفعلية للشعوب الأصلية في العمليات التحضيرية المفضية إلى المؤتمر العالمي وأثناءه وبعده، ومن أجل جمع الأموال لكفالة مشاركة الشعوب الأصلية في العملية التحضيرية.

(٧) انظر A/67/994، المرفق.

دور المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية

١٠ - اضطلع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية بدور رئيسي في العملية المفضية إلى المؤتمر العالمي باحتضانه لها في دوراته السنوية بما يتيح إجراء مناقشات مفتوحة وحيوية لإرشاد الخطاب وتوجيهه، والحفاظ على الزخم والبناء عليه من أجل هذا الحدث التاريخي. وحثّ المنتدى الدائم بقوة على المشاركة المتساوية والمباشرة والمجدية للشعوب الأصلية في جميع مراحل المؤتمر العالمي وعلى الشراكة المتساوية بين الدول الأعضاء والشعوب الأصلية وعلى أن يصبح الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية هو الإطار المفاهيمي والمعياري للوثيقة الختامية.

١١ - وكرس المنتدى الدائم، منذ دورته العاشرة المعقودة في أيار/مايو ٢٠١١، جلسات عامة لتيسير تبادل الآراء وإصدار التوصيات بشأن تنظيم المؤتمر العالمي ونتائجه. وقاد المنتدى هذه الجلسات بمشاركة مكتب رئيس الجمعية العامة. وترد التوصيات المنبثقة عن تلك الجلسات في الوثائق E/2011/43 (١٥ توصية)، و E/2012/43 (٢٢ توصية)، و E/2013/43 (٢٠ توصية)، و E/2014/43 (٨ توصيات). واستنادا إلى المناقشات والمعلومات المقدمة، قدم المنتدى عددا من التوصيات للدفع بالعملية إلى الأمام وضمان أن يتمخض الاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية عن نتائج مثمرة.

١٢ - وشكّلت الدورة العاشرة للمنتدى الدائم، التي عُقدت في أيار/مايو ٢٠١١، أول فرصة للدول الأعضاء والشعوب الأصلية ووكالات الأمم المتحدة لمناقشة آمالها وتطلعاتها من المؤتمر العالمي منذ قرار الجمعية العامة القاضي بتنظيم هذا الحدث. وبناءً على البيانات التي أدلي بها، اعتمد المنتدى الدائم ١٥ توصية تؤكد على ضرورة المشاركة المتساوية والمباشرة والمجدية للشعوب الأصلية حسبما هو منصوص عليه في المادتين ١٨ و ١٩ من الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية. ودعا المنتدى أيضا رئيس دورة الجمعية العامة الخامسة والستين إلى تعيين ميسِّر لإجراء مشاورات مفتوحة مع الدول الأعضاء وممثلي الشعوب الأصلية في إطار دورات المنتدى الدائم السنوية، وآلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية، والمقرر الخاص المعني بحقوق الشعوب الأصلية بغية تحديد طرائق عقد الاجتماع. وعلاوة على ذلك، أوصى المنتدى بأن تعقد رئاسة الجمعية العامة في دورتيها السادسة والستين والسابعة والستين جلسة حوار لمدة يوم واحد مع الدول الأعضاء وممثلي الشعوب الأصلية في إطار دورتي المنتدى الحادية عشرة والثانية عشرة.

١٣ - ورحّب المنتدى، في دورته الحادية عشرة المنعقدة في أيار/مايو ٢٠١٢، بقرار رئيس دورة الجمعية العامة السادسة والستين بتعيين ممثلٍ لدولةٍ وممثلٍ للشعوب الأصلية لإجراء مشاورات شاملة غير رسمية نيابة عنه بغية تحديد طرائق عقد المؤتمر العالمي، وأجرى حوارات

تفاعلية بمشاركة الممثلَين الاثنين اللذين عيّنهما الرئيس. ومن المسائل الرئيسية التي ظلت مثار قلق الحاجةُ إلى ضمان مشاركة جوهرية للشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي. ورحب المنتدى أيضا بالعمليات التحضيرية الإقليمية السبع للشعوب الأصلية بوصفها إسهامات مهمة في المؤتمر التحضيري العالمي للشعوب الأصلية المعقود في ألتا، بالنرويج، في حزيران/يونيه ٢٠١٣.

١٤ - واعتمد المنتدى الدائم ٢٢ توصية للاسترشاد بها في تحديد نطاق العملية التحضيرية وطرائق إجرائها ولكي يسترشد بها المؤتمر العالمي نفسه. وتضمنت هذه التوصيات منح الاعتماد لممثلي الأمم الأصلية ومجالس الشعوب الأصلية وبرلماناتها وحكوماتها، وللحكومات التقليدية، بغية ترسيخ مبدأ المشاركة الكاملة والفعلية والمباشرة للشعوب الأصلية. وعلاوة على ذلك، أوصى المنتدى بأن يقوم رئيس دورة الجمعية العامة التاسعة والستين بتعيين رئيسين من بين الدول الأعضاء والشعوب الأصلية لكي يتوليا معا رئاسة اجتماع المؤتمر العالمي. وكذلك، ينبغي أن تقوم الدول الأعضاء والشعوب الأصلية بالبت في مسألة تحديد مواضيع اجتماعات المائدة المستديرة للمؤتمر العالمي. ويوصي المنتدى أيضا بأن يعقد المؤتمر العالمي في شكل جلسات عامة واجتماعات مائدة مستديرة وحوارات لتبادل الرأي، وأن يشارك في رئاستها ممثلو الدول الأعضاء والشعوب الأصلية.

١٥ - واعتمد المنتدى الدائم، في دورته الثانية عشرة، المنعقدة في أيار/مايو ٢٠١٣، عشرين توصية تركز أساسا على المسائل التنظيمية للمؤتمر العالمي، بما يشمل الرئاسة المشتركة؛ والمتكلمين، وتطبيق معايير التمثيل الإقليمي للشعوب الأصلية، والتوازن بين الجنسين، وإشراك كبار السن والشباب من أفراد الشعوب الأصلية، وإدماج الأشخاص ذوي الإعاقة من أفراد الشعوب الأصلية. وشملت التوصيات أيضا مقترحات بشأن محتوى الوثيقة الختامية؛ والمشاركة الكاملة والفعلية للشعوب الأصلية؛ وتعيين ممثل دولة وممثل للشعوب الأصلية من أجل إجراء مشاورات شاملة غير رسمية بالنيابة عن رئيس الجمعية العامة. وأقرّ المنتدى أيضا بأن الوثيقة التي تمخّض عنها المؤتمر التحضيري العالمي للشعوب الأصلية، الذي عقد في ألتا بالنرويج، تشكل الأساس الراسخ لتحديد المواضيع الخاصة لاجتماعات المائدة المستديرة وحلقات النقاش للمؤتمر العالمي. وإضافة إلى ذلك، أوصى المنتدى بتنظيم جلسة حوارية غير رسمية، ستعقب دورته الثالثة عشرة مباشرةً، ولكنها ستكون مستقلة عنها، بحيث يتسنى للممثلين الحاضرين في المنتدى أن يشاركوا أيضا في الجلسة الحوارية غير الرسمية التي ستُنظَّم قبل نهاية حزيران/يونيه ٢٠١٤، على النحو المطلوب في القرار الصادر بشأن الطرائق. وأخيرا، كرّر المنتدى الدائم التأكيد على ضرورة أن تشارك الشعوب الأصلية على قدم المساواة في صياغة جميع الوثائق التي تنبثق عن المؤتمر العالمي، بما فيها الوثيقة الختامية.

١٦ - وفي الدورة الثالثة عشرة المعقودة في عام ٢٠١٤، عقد المنتدى، وفقا للممارسة التي درج عليها منذ عام ٢٠١١، جلسة حوار لمدة يوم واحد بشأن المؤتمر العالمي، وأعرب فيها عن قلقه من عدم إحراز تقدم حتى الآن في المشاورات غير الرسمية. وكان للمنتدى الدائم دور أساسي في توفير متسع ومكان للدول الأعضاء والشعوب الأصلية ومنظومة الأمم المتحدة لمناقشة عملية المؤتمر العالمي على قدم المساواة على الصعيد العالمي. وكانت توصيات المنتدى أساسية لعمليات المفاوضات بين الدول الأعضاء والشعوب الأصلية التي تفضي إلى عقد المؤتمر العالمي.

١٧ - وعُقِد المؤتمر العالمي، بقيادة رئيس الجمعية العامة، بمشاركة الميسرين[٨] والمستشارين[٩] من الدول الأعضاء والشعوب الأصلية وآليات الأمم المتحدة الثلاث المعنية بالشعوب الأصلية وفريق التنسيق العالمي ومجموعة الدول الداعمة لعملية المؤتمر.

١٨ - وقدمت منظومة الأمم المتحدة الدعم أيضاً. وقامت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة للأمم المتحدة، حيث يوجد مقر أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بتقديم المساعدة إلى رئيس الجمعية العامة ومستشاريه في تحضيرات المؤتمر العالمي. وإضافة إلى ذلك، قام فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بإعداد تسع ورقات مواضيعية[١٠] بشأن القضايا التالية: الأشخاص ذوو الإعاقة من الشعوب الأصلية؛ والتعليم؛ والعمالة والحماية الاجتماعية؛ والصحة؛ والأراضي والأقاليم والموارد؛ والمشاركة؛ والصحة الجنسية والإنجابية؛ والمعارف التقليدية؛ والعنف ضد نساء وفتيات الشعوب الأصلية. ووسعت الجمعية العامة نطاق ولاية صندوق التبرعات لصالح الشعوب الأصلية لتيسير مشاركة الشعوب الأصلية في المؤتمر العالمي. وساهمت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي بإصدار المنشور المعنون ”حقوق الشعوب الأصلية: الإنجازات والتحديات في بلدان أمريكا اللاتينية“[١١].

---

(٨) الممثل الدائم للمكسيك لدى الأمم المتحدة، لويس ألفونسو دي ألبا، والممثل الدولي لبرلمان الشعب الصامي في النرويج، جون ب. هنريكسن.

(٩) الممثل الدائم لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة، إدواردو أوليباري، والممثل الدائم لليبريا لدى الأمم المتحدة، مارجون ف. كامارا، والممثل الدائم لسلوفينيا، أندري لوغار وممثلي الشعوب الأصلية، ميرنا كانينغام كاين وليس ماليزر.

(١٠) متاحة على العنوان الإلكتروني التالي: www.un.org/en/ga/69/meetings/indigenous/documents.shtml.

(١١) متاح على العنوان الإلكتروني التالي: www.cepal.org/en/publications/guaranteeing-indigenous-peoples-rights-latin-america-progress-past-decade-and-remaining.

١٩ - وأثناء المؤتمر العالمي، ركزت المناقشات على منظومة الأمم المتحدة، وكذلك على ثلاث ولايات خاصة بالشعوب الأصلية. وكانت الحاجة إلى الاتساق والتنسيق في منظومة الأمم المتحدة إحدى القضايا الكبرى التي برزت في تلك المناقشات. وفي هذا السياق، أجمعت الدول الأعضاء والشعوب الأصلية في آرائها، بدعم من وكالات الأمم المتحدة، على الحاجة إلى التنسيق والاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وفي الفقرة ٣١ من الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي، طلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام البدء، في حدود الموارد المتاحة، في وضع خطة عمل على نطاق المنظومة تكفل اتباع نهج متسق لتحقيق أهداف إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٢٠ - وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤، قام الأمين العام بتعيين وكيل الأمين العام لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وو هونغبو، لتولي مسؤولية تنسيق ووضع خطة عمل على نطاق المنظومة بالتعاون مع الشعوب الأصلية والدول الأعضاء وفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية والقيام بالتوعية بحقوق الشعوب الأصلية على أعلى مستوى. وإضافة إلى ذلك، تقع على الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة والشعوب الأصلية مسؤولية أن يعملوا جميعاً على إعداد الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي وتنفيذ إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية في سبيل الارتقاء بفرص بقاء الشعوب الأصلية في العالم بأسره وبكرامة هذه الشعوب ورفاهها.

باء - خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥

٢١ - كان اتفاق الدول الأعضاء على مباشرة عملية لوضع مجموعة من أهداف التنمية المستدامة إحدى النتائج الرئيسية التي تمخض عنها مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة المعقود في ريو دي جانيرو في حزيران/يونيه ٢٠١٢. ولم يضع المؤتمر أهدافا محددة، ولكنه أشار إلى أن أهداف التنمية المستدامة ينبغي أن تكون محدودة العدد وطموحة ويسهل التعريف بها. وينبغي أن تعالج بطريقة متوازنة أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة جميعها؛ وأن تتسق مع خطة الأمم المتحدة للتنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وأن تدمج فيها. وقد وُكّلت مهمة إعداد مقترح بشأن أهداف التنمية المستدامة إلى فريق عامل تابع للجمعية العامة مكون من ٣٠ عضواً. وقد أُنشئ الفريق العامل المفتوح باب العضوية التابع للجمعية العامة في ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٣ بموجب مقرر الجمعية العامة ٦٧/٥٥٥. وفي الجلسة الثانية من الدورة الثالثة عشرة، المعقودة في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٤، نظر الفريق العامل المفتوح باب العضوية في مقترح بشأن أهداف التنمية المستدامة. وتستند هذه الأهداف إلى الأهداف الإنمائية للألفية، التي من المقرر أن تنتهي صلاحيتها في عام ٢٠١٥. وقد انتقدت الأهداف الإنمائية للألفية لعدم إشارتها على

وجه التحديد إلى الشعوب الأصلية ولعدم مراعاتها أولويات هذه الشعوب فيما يتعلق بالتنمية والرفاه. وعلاوة على ذلك، لم يكن للشعوب الأصلية مشاركة تذكر في وضع الأهداف الإنمائية للألفية وتنفيذها ورصدها وتقييمها. ولذلك، توفر أهداف التنمية المستدامة فرصة فريدة لتلافي أوجه القصور التي اعترت الأهداف الإنمائية للألفية.

٢٢ - ويضم الفريق العامل المفتوح باب العضوية المعني بأهداف التنمية المستدامة الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة وتسع مجموعات رئيسية تمثل شتى قطاعات المجتمع. وتمثل الشعوب الأصلية إحدى المجموعات الرئيسية التي كانت تشارك مشاركة مباشرة في مناقشات الفريق العامل المفتوح باب العضوية، لا سيما بالضغط من أجل الاعتراف بالثقافة بوصفها ركيزة من ركائز التنمية المستدامة وبضرورة أن تستوفي خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ في جميع الأحوال المعايير الدنيا المحددة في إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

٢٣ - وفي عام ٢٠١٤، اقترح الفريق العامل المفتوح باب العضوية مشروع قائمة من ١٧ هدفاً للتنمية المستدامة. وتشمل الأهداف هدفين محددين يتعلقان بالجوع والمرض على وجه التحديد هما: الهدف ٢، المتمثل في القضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية والهدف ٣، المتمثل في تعزيز الزراعة المستدامة وضمان تمتّع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار. ووفقاً للهدف المتعلق بالجوع، تتراوح الغايات لعام ٢٠٣٠ بين ضمان حصول الجميع، وبخاصة الفقراء والضعفاء، على الغذاء المأمون والمغذي والكافي على مدار العام إلى القضاء على جميع أشكال سوء التغذية. وتشمل تلك الغايات أيضاً مضاعفة الإنتاجية الزراعية ودخل صغار منتجي الأغذية، لا سيما النساء وأفراد الشعوب الأصلية، وضمان وجود نظم إنتاج غذائي مستدامة، وتنفيذ ممارسات زراعية تنم عن القدرة على التكيف.

٢٤ - وبالمثل، تشمل الغايات الواردة في الهدف المتعلق بالصحة خفض نسبة وفيات الأمهات على الصعيد العالمي ووضع نهاية لوفيات حديثي الولادة والأطفال دون سن الخامسة والقضاء على الأوبئة مثل الإيدز والسل والملاريا والأمراض المعدية الأخرى. وتشمل أيضاً تخفيض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المعدية بمقدار الثلث وضمان حصول الجميع على خدمات الصحة الجنسية والإنجابية بحلول عام ٢٠٣٠. وإضافة إلى ذلك، تهدف إلى تعزيز الوقاية من إساءة استعمال المواد، بما يشمل تعاطي المخدرات وتناول الكحول على نحو يضر بالصحة، وعلاج ذلك. وتشمل الغايات الأخرى توفير التغطية الصحية للجميع وإجراء زيادة كبيرة في التمويل في قطاع الصحة وتوظيف القوى العاملة في هذا القطاع وتنميتها وتدريبها واستبقائها في البلدان النامية.

٢٥ - وتشكل الشعوب الأصلية نسبة ١٥ في المائة من فقراء العالم وحوالي ثلث سكان العالم الريفيين الذين يعيشون في فقر مدقع البالغ عددهم ٩٠٠ مليون نسمة. وعلاوة على ظروف الفقر المدقع، تعاني الشعوب الأصلية من سوء التغذية بسبب تدهور البيئة في أنظمتها الإيكولوجية وفقدان أراضيها وأقاليمها وحدوث انخفاض في مدى توافر مصادر الأغذية التقليدية أو في إمكانيات الاستفادة منها. ويتضح الآن أن رفاه الشعوب الأصلية واستمرارها الثقافي بوجه عام يرتبط ارتباطا مباشرا بقدرتها على الحفاظ على أنماط حياتها التقليدية، بما في ذلك ممارساتها المتعلقة بالغذاء والصحة. وغالباً ما تحيا الشعوب الأصلية، التي تحافظ على سبل عيشها التقليدية وممارساتها في جمع الغذاء والتي تستفيد من رعاية صحية جيدة مراعية للثقافات المختلفة، حياة أفضل من غيرها[١].

٢٦ - ومع ذلك، تعاني الشعوب الأصلية، حتى في البلدان النامية، من أوجه تفاوت هائلة من حيث الجوع وسوء التغذية وإمكانية الحصول على الرعاية الصحية وجودتها. ونتيجة لذلك، يصبح أفراد الشعوب الأصلية أكثر عرضة لتدهور نوعية الحياة ويتوفون في النهاية في سن أصغر من أقرانهم من الشعوب غير الأصلية. ويعانون من مستويات أعلى من غيرهم في وفيات الأمهات والرضع وأمراض القلب والشرايين والإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وغيرها من الأمراض مثل الملاريا والسل. وتعاني نساء الشعوب الأصلية من مشاكل صحية خطيرة بوجه خاص، ومع ذلك، فإنهن يقمن بدور رئيسي في الإشراف على صحة ورفاه عائلاتهن ومجتمعاتهن[١].

٢٧ - وتشير التقديرات إلى أن ٥٠ في المائة من البالغين من الشعوب الأصلية ممن تتعدى أعمارهم ٣٥ عاماً على مستوى العالم مصابون بالنوع الثاني من السكري، ويتوقع أن تزداد هذه الأرقام[١٢]. وفي بعض مجتمعات الشعوب الأصلية وصلت نسبة الإصابة بالسكري إلى معدلات وبائية تهدد بقاء هذه المجتمعات. وكذلك، تستمر إصابة أفراد الشعوب الأصلية على مستوى العالم بنسب أكبر من غيرهم بالسل، وهو مرض يصيب أساسا السكان الذين يعيشون في الفقر ويعاني منه ما لا يقل عن بليوني شخص في العالم. وكثيرا ما لا تصل البرامج المخصصة لمكافحة الأمراض إلى الشعوب الأصلية بسبب مشاكل تتعلق بالفقر والافتقار إلى سبل الحصول على خدمات الرعاية وعلى العقاقير الطبية والحواجز اللغوية والثقافية والبعد الجغرافي.

(١٢) Ida Nicolaisen, “Overlooked and in Jeopardy: Indigenous Peoples with Diabetes” *Diabetes Voice*, vol. 51, No. 2 (2006).

٢٨ - إن العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية هو الصك الرئيسي لحقوق الإنسان الذي ينص على الحق في الغذاء الكافي والتحرر من الجوع (المادة ١١) والحق في الصحة ومسؤولية الدول عن الوقاية من الأمراض وعلاجها ومكافحتها (المادة ١٢). وينص الإعلان بشأن حقوق الشعوب الأصلية على وجه التحديد على أنه لأفراد الشعوب الأصلية ''حق متكافئ في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من معايير الصحة الجسدية والعقلية'' (المادة ٢٤، الفقرة ٢). ويضمن الإعلان أيضاً الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية في المحافظة على نظمها وممارساتها الصحية واستخدامها، بما في ذلك طبها التقليدي، ويؤكد على التزام الدول بتوفير الرعاية الصحة الجيدة للشعوب الأصلية واحترام نظمها الصحية وتعزيزها (المادة ٢٤، الفقرة ١ والمادة ٣٤). ولا يشتمل الإعلان على أحكام محددة تتعلق بالجوع أو الغذاء.

توصيات المنتدى الدائم

٢٩ - قدم المنتدى الدائم عدداً من التوصيات بشأن الجوع والمرض لدى الشعوب الأصلية. وتشمل توصيات أعم تدعو الدول ومنظومة الأمم المتحدة إلى الاعتراف بالشعوب الأصلية باعتبارها من أصحاب المصلحة المتميزين والإشارة إليها على نحو محدد والتواصل معها في إطار عملية شاملة حقا، بما يشمل نساء الشعوب الأصلية وشبابها والأشخاص ذوي الإعاقة منها وضمان مراعاة حقوقها وأولوياتها ووضع مؤشرات واضحة وأدوات رصد تتعلق بالشعوب الأصلية ودمجها في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٣٠ - وفيما يتعلق بالجوع، أوصى المنتدى على وجه التحديد بأن تنخرط الدول في عملية شاملة تقوم على المشاركة من أجل ضمان السيادة الغذائية والأمن الغذائي ووضع معايير ومنهجيات ومؤشرات ثقافية وفقاً لذلك. وأوصى أيضاً بأن تضع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة مبادئ توجيهية تنفيذية تتعلق بالشعوب الأصلية وأن تقيم شراكات مع الشعوب الأصلية من أجل تنفيذ السياسة العامة المرسومة وكذلك المبادئ التوجيهية في سبيل تعزيز ضمان حقوق الحيازة والمساواة في فرص الوصول إلى الأراضي ومصائد الأسماك والغابات. وفي وقت لاحق، اعتمدت منظمة الأغذية والزراعة في عام ٢٠١٠ سياستها بشأن الشعوب الأصلية والقبلية والمبادئ التوجيهية الطوعية بشأن الإدارة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصائد الأسماك والغابات.

٣١ - وفيما يتعلق بالصحة، طالب المنتدى مراراً بتحسين تصنيف البيانات المتعلقة بصحة الشعوب الأصلية. وأوصى بأن تقوم منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة وصندوق الأمم المتحدة للسكان، فضلاً عن منظمات الصحة الإقليمية والحكومات،

بالتشجيع على اتباع نهج صحية تقوم على الحقوق، بما في ذلك الحقوق الناشئة عن المعاهدات والحق في الحصول على خدمات مقبولة وملائمة ثقافياً والحقوق الإنجابية لنساء الشعوب الأصلية، ووقف برامج التعقيم والإجهاض القسريين، التي يمكن أن تكون بمثابة إبادة جماعية عرقية.

٣٢ - وعلاوة على ذلك، قدم المنتدى إلى منظمة الصحة العالمية ومنظمة الصحة للبلدان الأمريكية والحكومات عدة توصيات تركز على الأمراض غير المعدية، شملت إنشاء برنامج معني بالأمراض غير المعدية في منظمة الصحة العالمية يولي اهتماما خاصا لتفشي السكري في أوساط الشعوب الأصلية؛ وصياغة خطة عمل تولي اهتماماً خاصاً للوقاية من الأمراض غير المعدية؛ وتحسين فرص حصول المصابين بالسكري من الشعوب الأصلية على خدمات الوقاية والرعاية الصحية؛ وتعزيز البرامج الصحية المجتمعية المعنية بالأمراض غير المعدية التي تمكن لنساء ولأطفال الشعوب الأصلية وتثقفهم؛ وإجراء دراسة عن حالة أفراد الشعوب الأصلية المصابين بالسكري.

٣٣ - وأوصى المنتدى بأن تنسق كيانات الأمم المتحدة المعنية فيما بينها من أجل وضع المعايير الرئيسية المشتركة بين الثقافات ومؤشرات جودة الرعاية، الشاملة لخدمات الصحة الجنسية والإنجابية للشعوب الأصلية، التي ستؤخذ في الاعتبار لدى تحديد هدف مستقبلي لما بعد عام ٢٠١٥ يتعلق بتوفير التغطية الصحية للجميع.

جيم - الشباب وإيذاء النفس والانتحار

٣٤ - لا يوجد تعريف متفق عليه للفظة ''الشباب'' (تماما كما لا يوجد تعريف لمصطلح ''الشعوب الأصلية''). فالأمم المتحدة تعرّف ''الشباب''، للأغراض الإحصائية، بأنهم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة. وللعديد من الدول الأعضاء ووكالات الأمم المتحدة تعاريف مختلفة. وعلى الرغم من عدم وجود اتفاق عالمي، فثمة إجماع على أن الشباب يمثلون الفترة الانتقالية بين الطفولة والكهولة.

٣٥ - ويشكل الشباب (١٥-٢٤ سنة) زهاء ١٨ في المائة من سكان العالم. ويمثل أفراد الشعوب الأصلية حوالي ٣٧٠ مليون نسمة في العالم ويوجد من بينهم حوالي ٦٧ مليون شاب من الشعوب الأصلية. وقد يكون هذا العدد أكبر، لأن نسبة الشباب لدى الشعوب الأصلية كثيرا ما تكون أكبر من نسبة الشباب لدى الشعوب غير الأصلية في البلدان نفسها.

٣٦ - ومن بين الفئات الثقافية والعرقية على الصعيد العالمي، تعاني الشعوب الأصلية من أعلى مستويات التعرض لمخاطر الانتحار. والأمثلة عن معدلات الانتحار توجد في أستراليا،

حيث سُجل أعلى معدل للانتحار محدد حسب الفئة العمرية لدى ذكور الشعوب الأصلية الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و ٢٩ سنة (٩٠,٨ حالة وفاة لكل ٠٠٠ ١٠٠ من السكان)، وهو ما يمثل أربعة أضعاف معدل الذكور من غير السكان الأصليين. أما لدى إناث الشعوب الأصلية، فقد سجل أعلى معدل للانتحار في الفئة العمرية التي تتراوح بين ٢٠ و ٢٤ عاما (٢١,٨ حالة وفاة لكل ٠٠٠ ١٠٠ من السكان)، أي خمسة أضعاف معدل الإناث من غير الشعوب الأصلية لهذه الفئة العمرية[١٣]. وفي الولايات المتحدة، يعد الانتحار، بعد الحوادث (الإصابات العارضة)، ثاني أكبر أسباب وفاة الهنود الأمريكيين وسكان ألاسكا الأصليين من الرجال الذين تتراوح فئتهم العمرية بين ١٥ و ٣٤ عاما[١٤]، وهو أعلى مرتين ونصف المرة من المتوسط الوطني لهذه الفئة العمرية، وفقا لمراكز مكافحة الأمراض والوقاية منها[١٥]. وكان معدل الانتحار لدى الشعوب الأصلية في البرازيل أعلى من المتوسط الوطني في عام ٢٠١٣ بستة أضعافه، وفقا لدراسة أصدرتها في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٤ وزارة الصحة في البرازيل. ويتجسد هذا المعدل في وقوع ٣٠ انتحارا لكل ٠٠٠ ١٠٠ شخص. ومن بين أفراد قبيلة الغواراني التي تمثل أكبر فئة من فئات الشعوب الأصلية، يقدر أن هذا المعدل يفوق ضعف المعدل العام لدى الشعوب الأصلية، وفقا للدراسة.

٣٧ - وهناك مخاوف جدية من أن تستمر معدلات الانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية في الارتفاع وأن تشمل ضحايا أصغر فأصغر سنا. ووفقا لدراسة حالة إفرادية بشأن الانتحار أجراها في عام ٢٠١٤ مكتب أمين المظالم الأسترالي، تبين أن من جملة ٣٦ طفلا متوفيا تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٧، كان أطفال الشعوب الأصلية ممثلين تمثيلا مفرطا؛ فعددهم بلغ ١٣ طفلا، أو نسبة ٣٦ في المائة من حالات الانتحار التي ارتكبها أطفال الشعوب الأصلية، رغم أن نسبتهم لا تتجاوز ٦ في المائة من مجموع السكان الأطفال[١٦].

---

(١٣) Government of Australia, Department of Health, "Aboriginal and Torres Strait Islander suicide: origins, trends and incidence", *National Aboriginal and Torres Strait Islands Suicide: Prevention Strategy* (May, 2013) ["الانتحار لدى السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس: جذوره واتجاهاته وتداعياته"، الانتحار لدى السكان الأصليين وسكان جزر مضيق توريس: استراتيجية منع الانتحار (أيار/مايو، ٢٠١٣)]، متاح على العنوان الإلكتروني: www.health.gov.au/internet/publications/publishing.nsf/Content/mental-natsisps-strat-toc~mental-natsisps-strat-1~mental-natsisps-strat-1-ab.

(١٤) انظر: www.cdc.gov/violenceprevention/pdf/Suicide-DataSheet-a.pdf.

(١٥) Charles Lyons, "Suicides Spread Through a Brazilian Tribe" (*The New York Times*, 2 January 2015).

(١٦) انظر: http://nationalunitygovernment.org/content/nation-shamed-when-child-sees-suicide-solution.

٣٨ - ووفقا لتقارير متنوعة، يتولد الانتحار عن ظروف شخصية واجتماعية معقدة في تشابكها ومتفاعلة فيما بينها. وتشمل عوامل الخطر التي تزيد من إمكانية توخي سلوك انتحاري عوامل من قبيل البيئتين المادية والاجتماعية؛ وتجارب الحياة منذ الصغر؛ والعلاقات بين الأشخاص؛ والإدمان على الكحول والمخدرات؛ والتفكير في الانتحار ومحاولات الانتحار سابقا؛ والإصابة باضطرابات نفسية متعددة وفي نفس الوقت. ولا تختلف العوامل الفردية التي تؤثر على الانتحار لدى الشعوب الأصلية عن العوامل الموجودة لدى المجتمعات والمجموعات السكانية الأخرى، ولكن انتشار هذه العوامل والعلاقات المتبادلة بينها تختلف لدى مجتمعات الشعوب الأصلية بسبب تاريخها الاستعماري، وما تلاه من تفاعلات تجري مع مؤسسات المجتمع الاجتماعية والسياسية.

٣٩ - ولكل عملية انتحار تداعيات واسعة النطاق تؤثر على العديد من الناس مثل الأسرة والأحباء والأقران. ويكون لصدى الفقدان والأسى والحزن، إثر وقوع عملية انتحار، وقع كبير بين جميع أفراد المجتمع. وفي مجتمعات الشعوب الأصلية القليلة العدد حيث يرتبط كثير من الأشخاص ببعضهم البعض وحيث يشهد العديد منهم أحداثا متماثلة من المحن الشخصية والجماعية، قد يتسع نطاق أثر الانتحار ويكون خَطِرا على نحو خاص.

٤٠ - وتحدّ العزلة الجغرافية والثقافية من حصول العديد من شباب الشعوب الأصلية على الخدمات. ففرص تلقي شباب الشعوب الأصلية الرعاية الصحية الكافية، بما في ذلك الرعاية الصحية العقلية، ضعيفة. وعلى الرغم من أن أسباب انتحار الشباب معقدة ويصعب تحديدها، فإن هذا الإخلال بالهياكل الثقافية وتدميرها قد تسببا في وقوع إجهاد عبر الأجيال المتلاحقة يعتبر عموما أنه يُسهم في السلوك الانتحاري.

٤١ - ثم إن الصدمات التاريخية الموروثة عن الأجيال السابقة والتهميش الاجتماعي، بما في ذلك الحالات التي يكون فيها الانتحار في كثير من الأحيان جزءا من الحياة المجتمعية، تسهم في وقوع المزيد من عمليات الانتحار، وكذلك الأمر فيما يتصل بعدم إتاحة الفرصة للتفريج عن الأحزان أو بالمحرمات التي تحيط بالانتحار. فالعديد من شباب الشعوب الأصلية فقدوا الثقة في الخدمات التي يمكن أن تساعدهم، من قبيل خدمات تقديم المشورة. فهم كثيرا ما يرتابون في الكفاءة الثقافية ولا يعتقدون عموما أن بإمكان هذه الخدمات أن تساعدهم. ويشعر بعضهم بالقلق من إفشاء أسرارهم، فيما يخشى آخرون أن يؤدي انتفاعهم بخدمة من الخدمات إلى شعور بالخجل من أنفسهم أو أسرهم، أو أن يطلق الناس أحكاما بشأنهم أو يسخرون منهم أو يتعرضون للعقاب. ولكن أحد أكبر العوائق في المناطق الريفية والنائية يظل الوصول إلى هذه الخدمات في المقام الأول.

توصيات المنتدى الدائم

٤٢ - أعرب المنتدى الدائم مرارا عن القلق إزاء ارتفاع معدلات الانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية، وقدم عددا من التوصيات إلى منظومة الأمم المتحدة التي تدعو إلى القيام بدراسات وتخصيص حلقات عمل لمعالجة هذه المسألة. وأوصى المنتدى، في دورته الثانية، بأن تجري منظمة الصحة العالمية دراسة عن انتشار الانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية وعن أسبابه. وأوصى المنتدى، في دورته الرابعة، بأن ينظم فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية حلقة عمل بشأن السياسات وأفضل الممارسات لإشراك شباب وأطفال الشعوب الأصلية في منع الانتحار. وكرر المنتدى، في دورته الخامسة، توصيته لفريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية بأن ينظم حلقة عمل بشأن السياسات وأفضل الممارسات لإشراك شباب وأطفال الشعوب الأصلية في منع الانتحار بينهم. ودعا المنتدى، في دورته السادسة، الدول إلى عقد اجتماع بشأن تقييم الأسباب الجذرية لانتحار شباب الشعوب الأصلية وصياغة استراتيجيات وقائية. ودعا المنتدى أيضا، على وجه التحديد، اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية إلى عقد اجتماع بشأن انتحار الشباب.

٤٣ - ودعا المنتدى، في دورته الحادية عشرة، منظمة الصحة العالمية واليونيسيف إلى إدماج وجهات نظر شباب الشعوب الأصلية في السياسات والخطط الحالية المتعلقة بالشباب، مع بذل جهود خاصة للتصدي لظاهرة الانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية. وجدد المنتدى، في دورته الثانية عشرة، توصياته السابقة التي تتناول ظاهرة الانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية وطلب من منظمة الصحة العالمية إجراء دراسة عن انتشار الانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية وعن أسبابه، وأن ينظم فريق الدعم المشترك بين الوكالات المعني بقضايا الشعوب الأصلية ومنظمة الصحة العالمية اجتماعا لفريق من الخبراء بهدف استعراض السياسات وأفضل الممارسات لإشراك شباب الشعوب الأصلية ومنع الانتحار في صفوفهم.

٤٤ - وحث المنتدى، في دورته الثالثة عشرة، الدول على اتخاذ عدد من التدابير فيما يتعلق بحالات إيذاء النفس والانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية، بما في ذلك تحسين جمع البيانات، وتخصيص موارد كافية للوقاية، وإحياء اللغات والثقافات والعادات، ووضع برامج تدريبية بشأن الوقاية من الانتحار والتوعية في مجال الصحة العقلية. وتستند هذه التوصيات إلى تقرير اجتماع فريق الخبراء الدولي عن الشعوب الأصلية لعام ٢٠١٣ (E/C.19/2013/3)

٤٥ - ولم تكرس الأمم المتحدة بعدُ حلقة عمل أو دراسة بشأن الانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية، على الرغم من توصيات المنتدى الدائم. ولم تتلق أمانة المنتدى معلومات

محددة عن تنفيذ أي من التوصيات المتعلقة بشباب الشعوب الأصلية فيما يتصل بالانتحار وإلحاق الأذى بالنفس من الدول الأعضاء أو من هيئات الأمم المتحدة.

ثالثا – الاستنتاجات والتوصيات

٤٦ – واصل المنتدى الدائم رصد نواتج ونتائج توصياته. وقد أعرب أعضاء المنتدى عن قلقهم لأن تنفيذ التوصيات يجب أن يحدث تغييرا إيجابيا في حياة الشعوب الأصلية على أرض الواقع. ويتمثل العامل الحاسم في تقييم تنفيذ توصيات المنتدى الدائم في عدد التقارير التي تقدمها وكالات الأمم المتحدة والدول. فهذه التقارير تشكل المصدر الرئيسي للمعلومات من أجل تحديد مدى تنفيذ توصيات المنتدى الدائم. ويشيد المنتدى بالدول ووكالات الأمم المتحدة التي قدمت تقارير لدورات المنتدى ويشكرها على ذلك.

٤٧ – وأدرجت توصيات المنتدى الدائم فيما يتعلق بالاجتماع العام الرفيع المستوى المعروف بالمؤتمر العالمي المعني بالشعوب الأصلية في الأنشطة والعمليات المفضية إلى عقد المؤتمر العالمي. وخصص المنتدى الدائم وقتا في جدول أعماله أثناء انعقاد دورته لتيسير تبادل الآراء والتوصيات المتعلقة بتنظيم المؤتمر العالمي ونتائجه. وقاد المنتدى هذه الدورات بمشاركة الشعوب الأصلية والدول ووكالات الأمم المتحدة ومكتب رئيس الجمعية العامة. وتشمل توصيات المنتدى مقترحات بشأن محتوى الوثيقة الختامية؛ والمشاركة الكاملة والفعالة للشعوب الأصلية؛ وتعيين ممثل لدولة وممثل للشعوب الأصلية لإجراء مشاورات شاملة وغير رسمية بالنيابة عن رئيس الجمعية العامة. وتشكل الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي خطوة هامة إلى الأمام، وستقتضي أن تعمل الشعوب الأصلية والدول ووكالات الأمم المتحدة على كفالة أن تتم متابعة التعهدات على الصعيدين الدولي والوطني.

٤٨ – وقد قدم المنتدى الدائم عددا من التوصيات المتعلقة بخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ وخصص وقتا ضمن جداول أعمال دوراته لإجراء مناقشات بشأن خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وتعلقت توصيات المنتدى للدول ووكالات الأمم المتحدة بالاعتراف بالشعوب الأصلية باعتبارها من أصحاب المصلحة المتميزين، والإشارة على نحو محدد إلى الشعوب الأصلية، والتواصل مع النساء والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة من الشعوب الأصلية في إطار عملية شاملة حقا.

٤٩ – ويظل ارتفاع معدلات حالات إيذاء النفس والانتحار لدى شباب الشعوب الأصلية شاغلا مستمرا من شواغل المنتدى الدائم. وقد قدم المنتدى توصيات إلى وكالات الأمم المتحدة بتخصيص حلقة عمل أو دراسة لبحث هذه المسألة الخطيرة. وحث المنتدى أيضا

الدول على تحسين جمع البيانات وتخصيص الموارد من أجل إحياء اللغات والثقافات والعادات ووضع برامج تدريبية بشأن الوقاية من الانتحار والتوعية في مجال الصحة العقلية. وقد ذكر العنوان الرئيسي في صحيفة وطنية صدرت في أواخر عام ٢٠١٤ أن أي أمة يجب أن تستحي إذا رأى أحد أطفالها أن الانتحار هو الحل.

التوصيات

٥٠ - يحث المنتدى الدائم الدول ووكالات الأمم المتحدة على مواصلة تقديم تقارير سنوية إلى دوراته بشأن متابعة توصياته.

٥١ - وأبدى المنتدى عزمه على العمل على كفالة إدراج حقوق الشعوب الأصلية وأولوياتها في خطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥. وفي هذا الصدد، يؤكد المنتدى من جديد ضرورة استحداث مؤشرات وأدوات رصد واضحة تتعلق بالشعوب الأصلية وإدراجها في أهداف التنمية المستدامة وخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥.

٥٢ - وخلص المنتدى إلى أن هناك مسائل متعلقة بالصحة العقلية، مثل الاكتئاب وتعاطي المخدرات والانتحار، تتصل باستعمار الشعوب الأصلية وسلب ممتلكاتها. ويجب أن تراعي نماذج الرعاية الصحية المنظور الصحي للشعوب الأصلية وأن تحافظ على النظم الصحية للشعوب الأصلية وتعززها كاستراتيجية لتحسين الحصول على الرعاية الصحية والتغطية الصحية. وستؤدي هذه التدابير إلى إنشاء آليات واضحة للتعاون فيما بين العاملين المعنيين في مجال الرعاية الصحية والمجتمعات المحلية والمعالجين التقليديين وواضعي السياسات والمسؤولين الحكوميين من أجل كفالة أن تستجيب الموارد البشرية للخصائص الوبائية وللظروف الاجتماعية والثقافية لمجتمعات الشعوب الأصلية.

٥٣ - ويحث المنتدى الدول على وضع استراتيجيات وإجراءات توائم ثقافات الشعوب الأصلية وتتسم بالفعالية في الحد من مشاعر اليأس والنزعات الانتحارية لدى شباب الشعوب الأصلية. ويلزم أن تتضمن الإجراءات مراقبة محلية ذات مستوى عال ومشاركة الشعوب الأصلية ومجتمعاتها المحلية.